

آب/أغسطس 2017



”اختفى رفقة 800 آخرين دفعة واحدة”

قصة المختفي عمر محمود بكرو على يد مليشيا عراقية



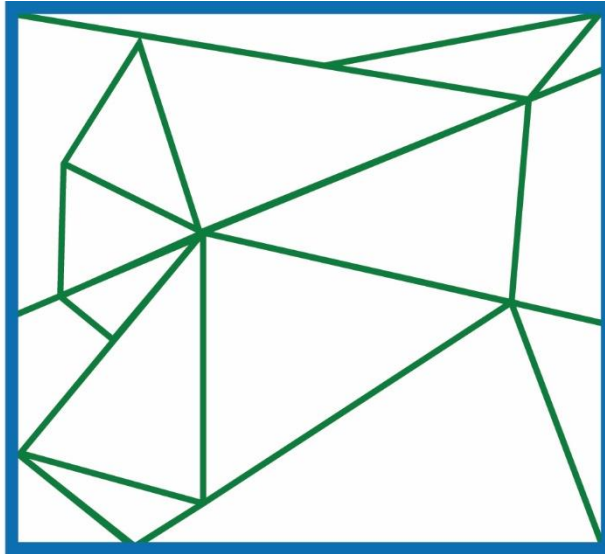
عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضم العديد من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريات على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة

Syrians
For Truth
& Justice





عمر محمود بكرى، من مواليد مدينة دمشق منطقة الشاغور، متزوج ولديه ثلاثة أولاد، مزدوج الجنسية، فهو يحمل الجنسيين السورية والروسية، وكان يعمل بالتجارة والتصدير بين روسيا وسوريا، ويسكن في مدينة ببيلا بريف دمشق.

خلال شهر آذار/مارس من العام 2014 تمّ اعتقاله هو وحوالي (800) شخص آخرين، من قبل حاجز في مدينة ببيلا في ريف دمشق، وذلك بحسب أحد أفراد عائلته الذي أدلى بشهادته¹ إلى سوريّون من أجل الحقيقة والعدالة، والذي أضاف أنّ الحاجز كان يتبع لأحد الميليشيات العراقية، وأنهم قاموا بعملية الاعتقال العشوائية هذه ولا يزال مصير هؤلاء الـ800 بالإضافة إلى عمر مجهولاً إلى حدّ الآن.

وبحسب عائلة عمر فإنّ أحد ضباط فرع فلسطين ويدعى العقيد "بسّام طالب" طالب بالمعتقلين وتمّ نقلهم إلى فرع فلسطين (الفرع 235) لثلاثة أشهر، ثمّ تمّ نقلهم إلى الفرع 215 الذي يتبع لجهاز الأمن العسكري لثلاثة أشهر أخرى، وبعدها تمّ نقلهم إلى عدّة أفرع عسكرية وهنا فقد أهل عمر أيّ أثر له، حيث كانوا يحاولون تتبع تنقلاته بين الأفرع عن طريق عملية "التفويض" أي البحث عن الشخص عن طريق بياناته الشخصية في قواعد بيانات أجهزة الأمن، الأمر الذي كان ذو كلفة عالية حيث تقدّر تكلفة عملية "التفويض" الواحدة بما يقارب الـ\$1000 دولار أمريكي، وكان الأهل على تواصل دائم مع الكثير من أهالي الضحايا المختفين الـ800 الذين اختفوا مع عمر في الوقت ذاته، وحاولوا التنسيق فيما بينهم ولكنهم توصلوا إلى نفس النتائج.

كان عمر هو المعيل الأساسي لعائلته، حيث ترك باختفائه أولاده دون أيّ مصدر رزقٍ آخر، ولكن بحسب أهل عمر فإنّ الأثر المادي لا يعتبر شيئاً مقارنة بالأثر النفسي الذي خلفه اختفاؤه، فهم لا يعرفون عنه أي شيء، حيث يقول أحد أفراد عائلته في هذا الصدد:

"لا نعرف عن عمر أيّ شيء، ينتابنا الأمل أحياناً بلقائه، ولكن سرعان ما تلحقه الخيبة لعدم معرفة مصيره أو معرفة أيّ معلومة عنه، نريد أن نعرف عنه أيّ شيء، أيّ شيء، هل هو ما زال على قيد الحياة أم مات؟ هل هو يتعرّض إلى التعذيب الآن؟ هل هو بخير؟ أم ماذا؟".

¹ تمّ إجراء المقابلة في تاريخ 14 تموز/يوليو من العام 2017 عن طريق الإنترنت.